

## هل يمكن أن نتعايش؟

رسالة جوابية من مثقفين أميركيين إلى زملائهم في المملكة العربية السعودية

٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٢

حضرات الزملاء الأعزاء

نشكركم على رسالتكم الصادرة أخيراً «على أي أساس نتعايش» والتي نشرت في أيار من العام الجاري في الرياض ووقعها ١٥٣ منكم، رداً على رسالتنا «على أي أساس نقاتل»، والتي كان ستون منا قد أصدرها في العاصمة الأميركية واشنطن في شهر شباط من العام الجاري (١) ونحن نرحب بردكم.

كما إننا ندرك أن قراركم الشروع بالكتابة إلينا، وما تضمنه ردكم من الآراء، قد دفع البعض إلى انتقادكم علناً في بلادكم (٢) فنحن نقدر الروح الحضارية والرغبة بالتفاهم واللتين تظهران جلياً في ردكم. ونحن، انطلاقاً من هذه المشاعر عينها، نود هنا متابعة الحوار.

### حيث نتفق

إنكم تنطلقون من النص القرآني الكريم ومن سنة الرسول لتؤكدون أن الإنسان «من حيث كينونته هو مخلوق مكرم»، وأن قتل النفس الإنسانية بغير حق هو بالتالي اعتداء على الله وخيانة للدين. وتذكرون أنه لا يجوز إكراه أحد في دينه، وأن العلاقات بين البشر لا بد أن تكون قائمة على الأخلاق الكريمة، وتشيرون إلى أن العدل مفهوم عالمي، وأن المعاملة العادلة هي حق غير قابل للتصرف لكل إنسان.

فنحن ننوه بتشديدكم الصريح على عالمية هذه القيم الإنسانية الأساسية ونعلن موافقتنا عليها. وأنتم تشيرون إلى أن هذه القيم هي «قيم إنسانية عامة» بما أنها «متفقة مع الفطرة»، وتوضحون أن القيم والمبادئ التي أتيت على ذكرها في ردكم «تتفق بقدر مشترك مع بعض الأسس التي أوردها المثقفون الأميركيون في بيانهم» وأن قدر الاتفاق حول هذه المسائل الفلسفية المبدئية يشكل «أرضية جيدة للحوار». ثم أنكم لاحقاً في ردكم تشيرون إلى أن «بعض القيم الإنسانية التي ذكرها المثقفون الأميركيون ليست قيماً أمريكية بل إنها متعددة المصادر تشترك فيها حضارات متنوعة ومن بينها الحضارة الإسلامية».

ونحن نوافق على هذا الرأي بشدة. لقد كانت رسالتنا بمعظمها محاولة لتقديم الطروحات الأخلاقية على أرضية عالمية. وردكم الذي يأتي إلينا من أرض الحرمين ومهد الإسلام، وهو دين نحترمه، يضيف على هذه العالمية المنشودة المزيد من الزخم ويزيدنا ثقة بأنه قد يكون بالإمكان، رغم الخلافات، التوصل إلى فهم مشترك للشخص الإنساني وللمجتمع المدني.

وفي إطار تشديدكم على أهمية العدالة، أنتم تؤكدون أن «الضمانات لتحقيق الأمن لا تفرض بالقوة فقط». ونحن نوافق على ذلك. وتحديدًا، فإنكم في إطار نقدكم لرسالتنا تدعوننا على ما يبدو لتجنب اللجوء إلى «لغة القوة». ونحن نقبل أهمية نصيحتكم هذه. غير أننا نذكركم بأن السياسة، وهي المعنية بترتيب شؤون حياتنا مع بعضنا البعض، تعني جزئياً

بالاستعمالات العادلة للقوة، فلا يسعها بالتالي التهرب من مسألة القوة. نرجو إذن أن توافقوا على أنه من الأفضل الإقرار بهذا الأمر صراحة، بدلاً من افتراض شرط غير متعارف عليه في الممارسة السياسية الفعلية، بل أيضاً في الممارسة الدينية.

وأنتم تشددون على أن الإسلام كدين ليس «عدواً للحضارة» أو «عدواً لحقوق الإنسان». ونحن نوافق تماماً. وأنتم تشيرون إلى العنف السياسي والمتطرف ليس «خاصاً بالمفهوم الديني» أو «ليس مرتبطاً بديانة معينة». ونحن نوافق تماماً على ذلك أيضاً.

وفي هذا السياق، فإننا نذكر مع الأسف جنوح بعض الأميركيين إلى الإدلاء بآراء متهورة وأخرى تتوخى الأذى بشأن الدين الإسلامي. وبعض هذه الآراء قد تناقلتها وسائل الإعلام بكثافة. على أن الدلائل تشير في الوقف نفسه إلى أن هذه الآراء لا تعكس وجهة نظر الغالبية العظمى من المواطنين الأميركيين.

وأنتم تدعوننا كمتقنين أميركيين إلى «مراجعة جادة» لموقفنا من الإسلام، وبمد جسور الحوار مع المفكرين المسلمين البارزين والذين يمثلون الفكر الإسلامي العريض. وهذا هو تحديداً ما نسعى إليه، وإحدى مظاهره رغبتنا بالجواب على رسالتكم.

## حيث نسيء فهم بعضنا البعض

للأسف، فإن استعملنا المتكرر لعبارة «القيم الأميركية» في رسالتنا قد أدى إلى بعض الإرباك والإبهام، كما يظهر من اعتراضكم في ردكم على ما اعتبرتكموه دعوة من الولايات المتحدة موجّهة للمسلمين لاعتناق «المبادئ الأميركية». والواقع أن قصدنا كان صياغة طروحنا في إطار عالمي شامل، غير مقترن بأية خصوصية قطرية أو فردية. وقد كان علينا توضيح هذا القصد بشكل أفضل. ونحن هنا نعلن عن قناعتنا أن القيم الأساسية التي ننطلق منها ليست خصوصية على الإطلاق.

ونحن في رسالتنا قد كتبنا أن «أفضل ما نطلق عليه [في الولايات المتحدة] بالصيغة الشائعة تسمية «القيم الأميركية» ليس حصراً على أميركا بل هو إرث مشترك للإنسانية جمعاء». وبالإضافة إلى ذلك، فإن ما أسميناه «القيم الأميركية» يعكس في بعضه ما جاء ليثرينا من التقاليد والمفاهيم التي حملها معهم المهاجرون الوافدون إلينا من مختلف المجتمعات في أرجاء العالم. ففي هذا الإطار، نجد أن تأكيدنا على عالمية القيم الإنسانية الأساسية يشابه الطروحات التي تقدمتم بها في رسالتكم.

وثمة جانب آخر من جوانب سوء التفاهم على ما يبدو ينبع من استعمالنا للمصطلحين الإنكليزيين «secular» و«secularism». فرسالتكم تشير إلى أننا نحيد العلمانية، والواقع أننا في رسالتنا نرفض العقيدة العلمانية المتشددة (العلمانوية) والتي نعرفها على أنها «نظرة إلى العالم قائمة على رفض الدين أو العداء للدين». غير أننا من جهة أخرى ندافع عن مبدأ الحكومة الدنيوية، ونقصد به النظام الدستوري الذي لا يمنح رجال الحكم السلطة انطلاقاً من مكانتهم في الهرمية الدينية أو على أساس تعيين السلطات الدينية لهم في مناصبهم. فتحديد الدولة «الدنيوية» ليس إذن اعتناقاً للعقيدة العلمانية المتشددة (العلمانوية). بل العكس صحيح على الغالب بالنسبة لنا، لذلك فنحن قد كتبنا أن «الولايات المتحدة هي في أفضلها حين تسعى إلى أن تكون مجتمعاً يجمع الإيمان والحرية، كل منهما يرتقي بالآخر»، وقلنا أيضاً أنه «من الجانب الروحي، فإن فصل الدين عن الدولة يسمح للدين بأن يكون ديناً، عبر نزع من السلطة القاهرة للحكومة».

وبعض سوء التفاهم هذا قد يعود إلى صعوبة التعريب. فعلى سبيل المثال، إن المصطلح العربي «العلمانية» قد يفهم على أنه ينضوي على العداء للدين، غير أنه يستعمل عادة أساساً لتعريب كل من المصطلحين الإنكليزيين «secular» و«secularism». فقد يكون المطلوب استعمال مصطلح «دنيوي»، والذي لا ينضوي على أي عدائية إزاء الدين للتعبير عن المفهوم الذي نحبذه.

وبشكل عام، فإن انتشار العقيدة العلمانية المتشددة (العلمانوية) والنتائج المترتبة عليها في الولايات المتحدة وغيرها من المجتمعات الغربية، والعلاقة في كافة المجتمعات بين الإيمان الديني وحرية المعتقد، هي من المسائل الهامة التي تستحق المتابعة والحوار بشأنها مع بعضنا البعض.

## حيث نختلف

نقطة الخلاف الأولى بيننا وبينكم هي في أنكم في رسالتكم لا تأتون إطلاقاً على ذكر دور مجتمعكم في احتضان العنف «الجهادي»<sup>(٣)</sup> وفي حمايته ونشره، وهو العنف الذي يهدد العالم بأسره اليوم، بما فيه العالم الإسلامي.

فعلى سبيل المثال، عند الإشارة إلى الضحايا الأيرياء الثلاثة آلاف والذي سقطوا في اعتداء الحادي عشر من أيلول، فإنكم لا تتحدثون عن «منفذين» وحسب، بل عن «المنفذين المفترضين». وهذه العبارة تؤلنا وتخبب أملنا. كيف يسعنا أن نصدق أنكم لا تعلمون أن ١٥ من أصل ١٩ من المهاجمين هم من التابعية السعودية؟ وأن زعيمهم أسامة بن لادن هو في الأصل سعودي؟ أو أن تنظيم القاعدة الذي أرسلهم قد حصل على مدى السنين على الدعم المالي الهام من البعض في بلادكم؟ أو أن نسبة مرتفعة من المقاتلين التابعين لطالبان وللقاعدة، والذين قبضت عليهم الولايات المتحدة في أفغانستان، هم من السعوديين؟ أو أن انتشار العنف الذي تقدم عليه الجماعات الإسلامية في أنحاء العالم، من أفغانستان إلى إندونيسيا والولايات المتحدة، يمكن تتبع أصوله، في بعضه على الأقل، إلى الدعم المالي والسياسي والديني من مصادر في بلادكم؟

هذه الوقائع معروفة جيداً، وليس ثمة خلاف على حقيقتها الموضوعية. ولكن رسالتكم توحى بأن هذه الوقائع ليست وقائع على الإطلاق، بل «افتراضات»، وأن المسألة برمتها، أي من هم الإرهابيين ومن يدعمهم، خارجة عن موضوع الأزمة الحالية.

ونحن ندرك بعض الأسباب الممكنة التي تدفعكم إلى تجنب النقاش بالموضوع. غير أنه لو كنا، مثلاً، قد كتبنا بأن بلادنا في تاريخها قد شهدت تجربة الاسترقاق «المفترض»، أو أن سكان البلاد الأصليين [الهنود] قد تعرضوا لظلم «مفترض»، لكنا قد توقعنا منكم أن تردوا، بحق، بأن هذا الإنكار المبدئي للوقائع ينفي إمكانية الحوار الصادق. وقياساً، وفي سبيل متابعة الحوار فيما يتعدى هذه الرسالة، نطلب منكم بإخلاص أن تقدموا لنا رأيكم الصريح فيما يتعلق بالدور الهام للبعض في مجتمعكم في اعتداء الحادي عشر من أيلول كما في انتشار العنف الذي تقترفه الجماعات المتحججة بالإسلام في أرجاء العالم.

وأنتم تكتبون «إن الولايات المتحدة لو اعتمدت العزلة عن العالم داخل حدودها» فإن المسلمين ما كان ليعنيهم ما تعتنقه وتمارسه من مبادئ وقيم. وهذا القول صادق، على الأقل في بعضه. ولكننا لا نعتقد أنه من الحكمة لبلادنا (أو لأية بلاد أخرى في هذا الصدد) أن

تعتمد « العزلة عن العالم داخل حدودها ». ونحن نشير هنا إلى أن العديد من الشخصيات والمجموعات من بلادكم تنشط في ترويج مفهومها للدين الإسلامي لا في الولايات المتحدة فحسب، بل في العديد من الدول الأخرى التي لا نية لها ولا قدرة على التأثير الفاعل خارج حدودها.

وأنتم تكتبون أن « غالبية الحركات الإسلامية في العالم الإسلامي وغيره تمتلك قدراً ذاتياً من الاعتدال، من المهم المحافظة عليه ». ونحن لا نزعم أننا على اطلاع دقيق على الوضع الحالي والاتجاهات المستقبلية للمواقف العقائدية في العالم الإسلامي. غير أننا على بينة من التجاذب القائم في هذا العالم بين الدين الإسلامي، والذي نقر بعظمته ونحترمه، وبين الجماعات السياسية الدينية المتشددة الراضة للتسامح والتي تدعي (خاطئة برأينا) رفع لواء الإسلام. وإزاء الحديث عن « المحافظة » على الوضع الحالي، فإننا نشير إلى أن هذا الوضع يقوم على مقتل الأعداد العديدة من الأبرياء، منهم المسلم وغير المسلم، على أيدي جماعات إسلامية متشددة، بعضها يجد الدعم والتشجيع في بلادكم، وبعضها يسعى إلى اقتناء السلاح الكيماوي والجرثومي والنووي. فنحن بالتالي، لا نرغب إطلاقاً أن نحافظ على الوضع القائم.

وفيما تعترضون على ما تعتبرونه « إدارة الصراع » في الولايات المتحدة، فإنكم تكتبون أن « الاستقرار أساس الحقوق والحرية في العالم ». ونحن هنا نعتبر أنكم إلى حد كبير قد قلبتم السبب والنتيجة، ذلك أننا نعتقد أن الحقوق والحرية هي أساس الاستقرار. لذلك، فإن الأوضاع القائمة في العديد من المجتمعات الإسلامية اليوم - حرية تعبير ضئيلة جداً، غياب النظم والمؤسسات الديمقراطية، اعتراف سيء للسلطات بحق حرية البحث الأكاديمي وغيره من حقوق الإنسان الأساسية - تجعلنا نعتقد أن الاستقرار في مجتمعكم تماماً كما في غيره يبقى مرتبطاً بقدر كبير بالرغبة والقدرة لدى قادتكم والمثقفين لديكم، بالإضافة إلى عامة الشعب، أن يسعوا إلى تحقيق الحقوق الأساسية والحريات للجميع في مجتمعكم. ونحن نأمل هنا أن تعتمد حكومتنا نهجاً أكثر وضوحاً وثباتاً في دعم التوجهات نحو الديمقراطية في العالم الإسلامي.

والفحوى التي تتكرر في رسالتكم، وتأتي كنتيجة وخلاصة لها، هي أن اعتداءات الحادي عشر من أيلول، وأعمال العنف الذي تقدم عليه الجماعات الإسلامية بشكل عام، تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على الولايات المتحدة نفسها وعلى حلفائها. أي أن رسالتكم في جوهرها تقول لنا أننا جلبنا المصيبة على أنفسنا. فأنتم على سبيل المثال تكتبون أن عدم الاستقرار في العالم الإسلامي جاء « تحت مظلة الغرب » وربما كان عائداً لـ « ممارساته المباشرة ».

وتقولون أيضاً « أن كثيراً من التجمعات الإسلامية المتشددة - كما توصف - لم ترد أن تكون كذلك في أولى خطواتها، لكنها وضعت في هذه الدائرة » نتيجة للضغوط السياسية والعسكرية والإعلامية من الولايات المتحدة وحلفائها، وتصرون على أن هذا التبدل الاجتماعي والذي جاء نتيجة للضغوط الخارجية هو « الدافع الأكبر للتشدد في التجمعات والحركات الإسلامية ». وأنتم تشيرون تكراراً في رسالتكم على أن لجوء الولايات المتحدة للقوة العسكرية في مواجهة المجموعات الإسلامية يزيد من حدة هذا التبدل. وتشددون بشكل خاص على أن إسرائيل والدعم الأميركي لها هما السبب الجوهرى لكافة المسائل التي تناقشونها في رسالتكم تقريباً.

ونحن ندرك أن السياسة الأميركية هي ذات تأثير هام في أنحاء العالم، سلباً وإيجاباً،

وندرک أيضاً أنکم تختلفون مع هذه السياسة اختلافاً مبدئياً في موضوع الدعم الأميركي لإسرائيل. وهذه أمور تستحق بالفعل المناقشة، ويمكن الاختلاف بشأنها بصدق وإخلاص. والعديد منا، ربما كما البعض منكم، عند التطلع قدماً، يأمل بأن يستتب الحل القادم على دولتين، إسرائيل وفلسطين، كل منهما بمقومات الاستمرار والبقاء، وبالتجاور الآمن المسالم، لما فيه خير الشرق الأوسط وخير العالم أجمع.

ولكننا في الوقت نفسه نطلب منكم أن تعيدوا النظر بالتوجه السائد على رسالتكم والذي يلقي اللوم على الجميع، إقادتكم ومجتمعكم للمشاكل التي يواجهها مجتمعكم. فبعض القادة السياسيين يجدون فائدة في بعض الأحيان في اللجوء إلى إثارة البغض إزاء «الأخر» أو «العدو»، وذلك في سبيل تحويل أنظار الجمهور عن المشاكل الفعلية القائمة. ونحن ندعوكم، بصفتكم مثقفين، إلى إعادة النظر في ما إذا كان السبيل إلى التصدي للتحديات الملحة التي يواجهها مجتمعكم - من البطالة إلى غياب الحريات الديمقراطية، وعدم النجاح في تحقيق اقتصاد عصري متنوع، واحتضان العنف الإسلامي وتصديره - هو اللجوء إلى إلقاء اللوم على الآخرين من أفراد وأمم.

وللولايات المتحدة حصتها من المشاكل، والبعض منها مشاكل خطيرة. فانتقاد الولايات المتحدة أمر مشروع، بل هو برأينا في بعض الأحيان ضروري. والعديد منا يقوم بهذا الانتقاد بشكل متكرر. ولكن، من جهة أخرى، فإن تصاعد العنف الإسلامي الذي يهدد العالم كافة، بما في ذلك العالم الإسلامي، لا يمكن لكم، من المملكة العربية السعودية، أن تلقوا اللوم بشأنه على الغير وحسب، إذ في ذلك تجاهل غير مسؤول عن التصدي لأمور لديكم لا بد من التطرق إليها.

ونحن نطرح عليكم هنا ثلاثة أسئلة تستحق برأينا الإجابة والتوضيح: أولاً، هل تعتقدون أن التقوى الإسلامية والتي تلتزمون بها في المملكة العربية السعودية تتعارض مع ممارسات الحركات المسماة «جهادية»؟ ثانياً، إذا كان جوابكم على السؤال الأول إيجابياً، فكيف تفسرون الدور البارز الذي اضلع به عدد من السعوديين في اعتداءات الحادي عشر من أيلول، كما في التصاعد المستمر للحركات المسماة «جهادية» كظاهرة تهدد العالم أجمع؟ وأخيراً، هل ترون أنه يتوجب على القادة الدينيين والمثقفين السعوديين والذين يعتبرون أنه ثمة تعارض بين أحكام الإسلام وممارسات الجماعات الجهادية أن يعملوا فعلاً وعلناً على تبيان هذا التعارض وعلى نقض الأفكار والممارسات التي ينتهجها تنظيم القاعدة وما شابهه على أنها خاطئة وخطيرة؟ فنحن بانتظار ردكم.

## دعوة إلى الحوار العاقل

في عالمنا اليوم الذي يهدده العنف والظلم، والذي تقلقه الحرب والحديث عن الحرب، والذي يخشى الوقوع في منزلق التناطح الديني بل والحضاري، هل من مهمة بالنسبة لنا كمثقفين من الشرق والغرب أكثر أهمية من إيجاد الزمان والمكان المناسبين كي نقيم الحوار العاقل، على أمل إيجاد الأرضية المشتركة لكرامة الشخص الإنساني والشروط الأساسية للازدهار البشري؟

فنحن نتمنى أن نكون طرفاً في هذا الحوار معكم ومع غيركم من المثقفين من العالم الإسلامي. ونحن ندرک أن ليس من شروط مسبقة لخوض هذا الحوار إلا صفاء النية، والإقرار بإنسانيتنا المشتركة، والاستعداد والقدرة للشروع بنقد وتأمل ذاتيين كما بالنقد المتأني لوجهة نظر الآخرين.

ونحن نعتبر أن إقدامكم على الكتابة إلينا يشير إلى أنكم تتفقون معنا في هذا التوجه.  
رجاؤنا إذن أن نجد السبيل لمتابعة هذا الحوار وتعميقه.

وفي الختام نشكركم مجدداً على رسالتكم.

[التواقيع]

(١) يمكن الاطلاع على نص الرسالتين بالكامل باللغة الإنكليزية، بالإضافة إلى بعض التعليقات والتحليلات والنصوص الأخرى، على موقع معهد القيم الأميركية على الإنترنت:  
[www.americanvalues.org](http://www.americanvalues.org)

(٢) بعض هذه الانتقادات نقلت في مقال نيل ماكفاركووار في صحيفة «نيويورك تايمز»، ١٢ تموز ٢٠٠٢.

(٣) إننا ندرك المعاني المختلفة لمصطلح «الجهاد» دينياً وتاريخياً. غير أن الواقع أنه ثمة مجموعات إسلامية تعتنق الدعوة إلى تغيير الوضع القائم بقوة السلاح لإقامة الحكم الإسلامي وفق تصورها، وتصف نفسها على أنها «جهادية». ولا شك أن العديد من المسلمين يعتبرون أن هذه الجماعات قد استولت على مصطلح الجهاد وشوّهته، والعديد منا يوافق على ذلك. على أن هذا الاستعمال للأسف أصبح بالفعل شائعاً.

Signed by:

John Atlas  
President, National Housing Institute; Executive Director, Passaic County Legal Aid Society

Jay Belsky  
Professor and Director, Institute for the Study of Children, Families and Social Issues, Birkbeck University of London

David Blankenhorn  
President, Institute for American Values

David Bosworth  
University of Washington

R. Maurice Boyd  
Minister, The City Church, New York

Gerard V. Bradley  
Professor of Law, University of Notre Dame

Allan Carlson  
President, The Howard Center for Family, Religion, and Society

Lawrence A. Cunningham  
Professor of Law, Boston College

Paul Ekman  
Professor of Psychology, University of California, San Francisco

Jean Bethke Elshtain  
Laura Spelman Rockefeller Professor of Social and Political Ethics, University of Chicago Divinity School

Amitai Etzioni  
University Professor, The George Washington University

Elizabeth Fox-Genovese  
Eleonore Raoul Professor of the Humanities, Emory University

Hillel Fradkin  
President, Ethics and Public Policy Center

Samuel G. Freedman

Professor at the Columbia University Graduate School of Journalism

Francis Fukuyama  
Bernard Schwartz Professor of International Political Economy, Johns Hopkins University

Maggie Gallagher  
Institute for American Values

William A. Galston  
Professor at the School of Public Affairs, University of Maryland; Director, Institute for Philosophy and Public Policy

Claire Gaudiani  
Senior research scholar, Yale Law School, and former president, Connecticut College

Robert P. George  
McCormick Professor of Jurisprudence and Professor of Politics, Princeton University

Carl Gershman  
President, National Endowment for Democracy

Neil Gilbert  
Professor at the School of Social Welfare, University of California, Berkeley

Mary Ann Glendon  
Learned Hand Professor of Law, Harvard University Law School

Norval D. Glenn  
Ashbel Smith Professor of Sociology and Stiles Professor of American Studies, University of Texas at Austin

Os Guinness  
Senior Fellow, Trinity Forum

David Gutmann  
Professor Emeritus of Psychiatry and Education, Northwestern University

Charles Harper  
Executive Director, John Templeton Foundation

Kevin J. "Seamus" Hasson  
President, Becket Fund for Religious Liberty

Sylvia Ann Hewlett  
Chair, National Parenting Association

The Right Reverend John W. Howe  
Episcopal Bishop of Central Florida

James Davison Hunter  
William R. Kenan, Jr., Professor of Sociology and Religious Studies and Executive  
Director, Center on Religion and Democracy, University of Virginia

Byron Johnson  
Director and Distinguished Senior Fellow, Center for Research on Religion and Urban  
Civil Society, University of Pennsylvania

James Turner Johnson  
Professor, Department of Religion, Rutgers University

John Kelsay  
Richard L. Rubenstein Professor of Religion, Florida State University

Diane Knippers  
President, Institute on Religion and Democracy

Thomas C. Kohler  
Professor of Law, Boston College Law School

Robert C. Koons  
Professor of Philosophy, University of Texas at Austin

Glenn C. Loury  
Professor of Economics and Director, Institute on Race and Social Division, Boston  
University

Harvey C. Mansfield  
William R. Kenan, Jr., Professor of Government, Harvard University

Will Marshall  
President, Progressive Policy Institute

Jerry L. Martin  
President, American Council of Trustees and Alumni  
Richard J. Mouw  
President, Fuller Theological Seminary

Daniel Patrick Moynihan  
University Professor, Maxwell School of Citizenship and Public Affairs, Syracuse  
University

John E. Murray, Jr.  
Chancellor and Professor of Law, Duquesne University

Anne D. Neal  
Executive Director, American Council of Trustees and Alumni

Virgil Nemoianu  
WJ Byron Distinguished Professor of Literature, Catholic University of America

Michael Novak  
George Frederick Jewett Chair in Religion and Public Policy, American Enterprise  
Institute

Rev. Val J. Peter  
Executive Director, Boys and Girls Town

David Popenoe  
Professor of Sociology and Co-Director of the National Marriage Project, Rutgers  
University

Gloria G. Rodriguez  
Founder and President, AVANCE, Inc.

Robert Royal  
President, Faith & Reason Institute

Nina Shea  
Director, Freedom House Center for Religious Freedom

Fred Siegel  
Professor of History, The Cooper Union

Theda Skocpol  
Victor S. Thomas Professor of Government and Sociology, Harvard University

Katherine Shaw Spaht  
Jules and Frances Landry Professor of Law, Louisiana State University Law Center  
Max L. Stackhouse  
Professor of Christian Ethics and Director, Project on Public Theology, Princeton  
Theological Seminary

William Tell, Jr.  
The William and Karen Tell Foundation

Maris A. Vinovskis  
Bentley Professor of History and Professor of Public Policy, University of Michigan

Paul C. Vitz  
Professor of Psychology, New York University

Michael Walzer  
Professor at the School of Social Science, Institute for Advanced Study

George Weigel  
Senior Fellow, Ethics and Public Policy Center

Roger E. Williams  
Mount Hermon Association, Inc.

Charles Wilson  
Director, Center for the Study of Southern Culture, University of Mississippi

James Q. Wilson  
Collins Professor of Management and Public Policy Emeritus, UCLA

John Witte, Jr.  
Jonas Robitscher Professor of Law and Ethics and Director, Law and Religion Program,  
Emory University Law School

Christopher Wolfe  
Professor of Political Science, Marquette University

George Worgul  
Executive Director, Family Institute, Duquesne University

Daniel Yankelovich  
President, Public Agenda

Signatories' affiliations are listed for identification purposes only. This statement is published under the aegis of the Institute for American Values. For more information, please visit our website at [www.americanvalues.org](http://www.americanvalues.org) or write to us at: Institute for American Values, 1841 Broadway, Suite 211, New York, NY 10023; email: [info@americanvalues.org](mailto:info@americanvalues.org).